

## ال "سي.اي.ايه" ترسل اشارات لعملائها عبر "صوت اميركا"

نقابة "تضامن" البولندية وحلم اميركي لن يتحقق

في السنوات الماضية كانت اخبار مسيرات اعضاء نقابة "تضامن" البولندية تنصدر صفحات وسائل الاعلام الاميركية والغربية، وكانت صورة "ليخ فاليسا" زعيم "تضامن" بشاربيه المهدلين، تطل دوما على القاري من صدر صفحات تلك الصحف.

وبعض السنوات اخذ صدر الصفحات اياما يخلو تدريجيا من اخبار "تضامن" ومن صورة "فاليسا" وكأنها تبدو متضامنة او مواكبة لانفضاض العمال البولنديين عن هذه النقابة المشهورة. قبل ايام نشرت صحيفة "هيرالد تريبيون" خبرا صغيرا عن مسيرات انصار "تضامن" وفي ركن منعزل. وكأنما تحاول الصحيفة بهذا النشر ان تقول لقرائها انها ما زالت تتشبه بجبال حلم ان تعود "تضامن" كما سبق عهدا قوية في معارضتها للنظام الاشتراكي لبولندا ومصدر صراع للنظام هناك.

لكن الواقع التي توردها الصحيفة تبعد ذلك الحلم. فالصحيفة، كعادة الصحف الاميركية، تحدثت عن عنف البوليس البولندي في تفريق مسيرة لانصار "تضامن" قدرتها الصحيفة، مع كل المبالغة التي تتصف اساليب وسائل الاعلام الاميركية في مثل هذه الحالة، ٤٠٠٠ شخص. وهذه المسيرة جرت في معقل "تضامن" مدينة عمال احواض السفن وهي غوانسك، وذلك يوم الاثنين قبل الماضي بمناسبة ذكرى اقامة النقابة. وقالت ايضا ان مسيرة ثانية جرت في المعقل الثاني "لتضامن" اي في مدينة وركلاو وكان عدد المشتركين فيها ٥٠٠ شخص.

والتابع يلاحظ ان ارقام الصحف الاميركية كانت في السنة الماضية حوالي ٢٠ الفا وقبلها كانت بضع مئات من الالوف وفي بداية نشأة "تضامن" كان انصارها يقدرون بعشرة ملايين. وليس هذا الانحدار في عدد انصارها صدفة. فلقد استيقظ العمال من خداع قادة تضامن واستغلالهم لسطح العمال على مصاعب معينة، ومحاولة حرف هذا السخط ضد النظام الاشتراكي. واثبت العمال انحيازهم لنظامهم وتعاونوا مع القيادات المخضلة للتغلب على المصاعب وازالة العقبات ومصادر الشكوى وكان بديهيًا ان ينفخوا عن "تضامن" التي ظهرت عبارة في عمالتها اعداء لبولندا في الخارج.

حول حادث طائرة "بان اميركان" قام "القریب" في طهران بتحويل مبلغ ٧ ملايين دولار، على رقم الحساب المتفق عليه في بنك سويسري. وستستمر غدا وبالتعاون مع عميل المخابرات المركزية في تنفيذ الخطة.

ولم يتطرق رجال الكونغرس، اثناء التحقيقات مع بوييندكستر ونورث وشولتز وغيرهم من عملاء المخابرات المركزية المشاركين في صفقة ايران غيت، لهذه العملية، ولهذا الوثائق الثلاث لا من قريب ولا من بعيد. فلماذا؟

وبماكاننا نحن الاجابة. لم يتطرق رجال الكونغرس من طاقم التحقيق في فضيحة ايران غيت، لدور اذاعة "صوت اميركا" وبثها باللغة الفارسية، لانهم لو فعلوا ذلك لاشطروا الى الاجابة ايضا على اسئلة كثيرة محتملة، تتناول دور هذه الاذاعة ونشاطها التخريبي والتحريضي الموجه ضد شعوب دول المنظمة الاشتراكية وبشكل خاص الاتحاد السوفييتي. وهو الدور الذي تؤديه هذه الاذاعة منذ اكثر من ٤٠ سنة.

- عن "ليتراتورنايا غازيتا" -

يتناول العملية الارهابية التي وقعت منذ فترة، واسفرت عن اختطاف طائرة تابعة لشركة طيران "بان اميركان" وكيف لم تسمح السلطات الايرانية للطائرة المختطفة بالهبوط في اراضيها.

وضع محققو واشنطن، بعد متابعة ديسية نورث، الوثيقة التالية: "قدم نورث بتاريخ ٩/٢٤ للادميرال بوييندكستر ولقادة وكالة المخابرات المركزية نص تعليقاته لاذاعة "صوت اميركا" تحت عنوان "التعاون الدولي ضد الارهاب" تضمن عبارة شكر للايرانيين، كما وعدوا "القریب". وبتاريخ ٩/٢٥ قدم نورث التعليق المذكور لوزارة الخارجية الاميركية لاعتقاده، مرفقا بطلب اذاعته بتاريخ ٢٦ و ٩/٢٧. وقدام نورث بتاريخ ٩/٢٦ بيانا مستعجلا قال فيه "الآن وبعد ان ثبت اذاعة "صوت اميركا" اشارتنا

بمحاولة يومية، ترسل اشارات ونداءات موسيقية تعود لتكرارها على مختلف الموجات. تقول ان التعليقات يصدقونها بالكامل، وهناك غيرهم يصدق شيئا منها، اما الاكثرية من هؤلاء فيشاركون في عملية سرية خارج حدود الولايات المتحدة.

اسمه جورج كيف مع مبعوث ايراني مجهول الهوية اعطى لقي "قریب". يقول التقرير: "استمرت مباحثاتنا مع "القریب" من الجمعة حتى الاحد وكانت مكثفة وناجحة جدا، ثم غادرنا "القریب" الى طهران لاطلاع قيادته على نتائج المباحثات وسيعود الينا بعد اسبوع. واتفقتنا مع "القریب"، باقتراح منه، على ارسال اشارات محددة من اذاعة "صوت اميركا" لزملائه في طهران يبلغهم من خلالها "بالسياسة الجديدة" للحكومة الاميركية.

في ٨٦/٩/٢٤ ابلغ نورث، خطيا، رئيس وكالة المخابرات المركزية، ورئيس شعبة ايران فيها، بالاتفاق الذي تم بينه وبين المبعوث ايراني، وتقرر بعده ان تبث اذاعة "صوت اميركا" وباللغة الفارسية تعليقا - وهو الاشارة المتفق عليها مسبقا -

## واشنطن تضغط على الدول النامية

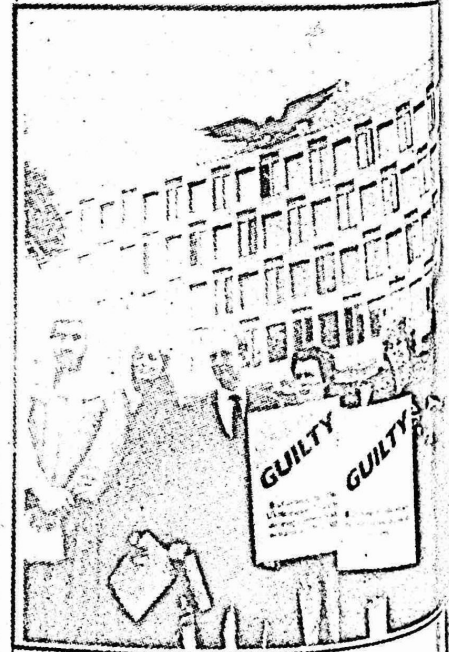
### لإبتلاع وصفة بيكر

عادت الحكومة الاميركية، حسب وكالة الاعلام الاميركية، للضغط على الدول المدينة لايتلاع وصفة وزير المالية اميركي بيكر لحل مشكلة ديونها. وصفة بيكر تقول بان تسديد الديون يصبح ممكنا في حال حدوث نمو اقتصادي يستند الى اصلاحات للهيكل الاقتصادي، بما فيها فتح اسواقها، بالاضافة لعدد اكبر من المعونة توفره مؤسسات التنمية ومنها البنك الدولي. وبخصوص البنوك التجارية تعتمد وصفة بيكر ما تسميه "باسلوب لائحة الخيار". وحسب هذا الاسلوب يمكن تحويل الديون الى موجودات في الدول المدينة، اي مقايضتها بشركات القطاع العام او مؤسسات وعقارات اخرى يبيع الديون بحسم او تحويلها الى سندات مالية. ديون اميركا اللاتينية مثلا بلغت ٤٦٤ مليار دولار، وتقول البلدان المدينة فيها انها تتحمل عبئا كبيرا عن طريق سحب الراسمائل منها نتيجة دفعها للفوائد المستحقة على هذه الديون. ومنذ العام ٨٢ مثلا دفعت البلدان المدينة الكبرى ١٤٠ مليار دولار. والطريف ان واشنطن تعارض معارضة شديدة توقف بلدان مثل البرازيل والبيرو عن التسديد، كما ترفض طلباتها بالاعفاء من عبء هذه الديون. وتهدد واشنطن ان هذه السياسة تعني في المقابل رفض منح هذه البلدان قروضا جديدة. ويعترف المسؤولون ان اقبال البلدان الصناعية اسواقها امام منتجات البلدان النامية يحول دون نجاح هذه الخطة. كما تعترف ان هذه السياسة في التطبيق حملت نتائج كارثية، فمثلا انخفض معدل دخل الفرد في بلدان اميركا اللاتينية عام ٨٦ بنسبة ٢٦.٥ عما كانت عليه عام ٨٠ مع ان معدل الدخل زاد بنسبة ٤١٪ بين عامي ٧٠ و٨٠.

## مصر تراهن على انقلاب عسكري في السودان

حذر مقال في صحيفة "الاماني" بقلم امينة النقاش من مراهنه النظام المصري وتشجيعه لعناصر عسكرية سودانية مغامرة، على ترتيب انقلاب عسكري في السودان. تقول الكاتبة ان هناك شواهد على ان النظام المصري، وبعد فشل جهوده للإبقاء على الحكم العسكري الانتقالي، وفشل تشجيعه لعناصر من المجلس العسكري السابق على البقاء في السلطة، اخذ يلعب دورا مشبوها لحساب واشنطن في الجنوب السوداني. فقد مد النظام جسورا مع حكم تقدمي مناقض له تماما في اثيوبيا، ويحتفظ بعلاقات مع الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة جون قرنق. كما يقوي النظام علاقاته ويركزها مع الحزب الاتحادي فقط، شريك حزب الأمة في الحكومة السابقة. ومؤخرا اخذ يبني الجبهة الاسلامية - الاخوان - بقيادة د. حسن الترابي، بمجموعات التميري التي ما تزال تعمل في السودان. وتضيف الكاتبة: الا تجد الحكومة المصرية غمضاة في التصريح بان العلاقات الثنائية بين مصر والسودان كانت اكثر استقرارا في فترات الحكم العسكري، كما يبدي الاعلام المصري شهامة لا يجري في الظروف العادية. تسمى للقول بان فرض حالة الطوارئ، قدر وان الديمقراطية تؤدي للفوضى وان الانفراد في الحكم هو الذي يحقق الاستقرار.

## من هم الارهابيون؟



في رمضان تحدي امر محكمة العدل الدولية القاضي بوقف العمليات العسكرية في لبنان. هذا القرار الذي اتخذ قبل اكثر من عام، بعد ان تم التوصل الى اتفاق الاميركية في تلقيم مواثيق ديكاراغوا. في الشهر نفسه، عدد من ابرز المحامين والقضاة المشهورين، في المحكمة الاميركية في لندن، احتجاجا على الاستخفاف في المحكمة في العالم.

- عن "مورلنغ ستار" -